

# بغداد

الكتاب : بغداد | خواطر

الكاتب : رياض القاضي

الغلاف : دار ليلي للنشر

الطبعة الاولى

الناشر : دار ليلي للنشر والتوزيع

# بغداد

---

في احلامنا المتضرر  
في مدينة مهجورة  
اصبح كل شئ فيها  
محجره  
حتى الاشباح ملت  
من القتل  
وحتى النمل والفراش  
تركـت اشيائـها المـعترـه  
بـقـت الدـماء وـالـاـشـلاء  
في مدـيـنة كـانـت تـدـعـي بـغـداـد  
المـتـضـرـر

قتلوا كل شئ يدعى انسان  
 واصبح القتل  
 والذبح ..  
 من هوايات الاحزاب  
 بصورة مختصره  
 لم يبقى الحضار في بلدي  
 الا المنطة المخضره  
 حيث قصر الرئيس  
 البادخ المسؤوله

3

اصبحت احلامنا مختصرة  
لأنكر الا بالخبز  
والهواء  
واصبحت افكارنا متهوره  
لاشع يسعدنا  
ولا عيد يحضرنا  
غير الروتين والتصريحات  
الرسميه المقرره

4

مامن جديد في بغداد  
غير جثث  
واقتتالات مكرره  
فالعراق كل شئ فيه اضحي  
مستعمره  
ندور في حلقة مدوره  
فالسيد الوزير  
لم يشبع بعد  
من الانسات

بقدّهن الميّاس  
وضكّحاتهن  
واصواتهن المعبرة

5

متى تصحي يا سيدى ؟  
وتترك لنا ماتبقى من بغداد  
متى ستكتفى عن تصريحاتك  
المزوره ؟

متى ستتركنا وشأننا  
فها هي اضلاعنا سحقت  
وآخرى مكسره

6

قتل  
طال العراق  
وسجلت الجرائم ضد مجاهول  
نسية النساء ظفائرها

ونسي الشاعر  
ان يكتب شعره العذري للليل  
فكتائب حزب الله  
تسليلت الى سرير حبيبه

وُقْتِلَتْ عَذْرِيْهَا  
لَمْ يَطْلُقْ الرَّصَاصُ عَلَيْهِمْ  
وَلَمْ يَحْاسِبْ الزَّانِي  
حَتَّى الْكَلَابُ لَمْ تَنْبُحْ  
فَالشَّرْفُ لَمْ يَسْلُمْ  
وَالْعَرَبُ شَيَّعُوا الْمَرْأَةَ  
وَضَاجَعُوا الْغَزَّةَ  
وَاحْرَقُوا كُلَّ مَلْفَاتِنَا  
اَفَبَعْدَ كُلِّ هَذَا  
نَحْنُ عَرَبُ؟  
لَا بَلْ نَحْنُ اَعْرَابٌ  
بِصُورَةِ مَصْغَرٍ

.....

# كلمات في سطور

.....

انا رجل لا تقتله تفاهاتها  
... اعيش عشقها..وان انكرت  
..لا اخوض سجالا غير سجالها  
...استلهم قصائدي من ستر ليها  
..وتتفتق الف زهرة...عندما اثار من شفتها  
....انا لست شرطي فكرها  
...انا عاشق ازرع الحب في اشعاري  
....مُعَطّرا بالحب نهادها  
...على اسرة الهوى تشهد الخطايا  
...وأكتب في سطورها الشوق...وأغازل صوت المدى  
....ومحياتها  
...لا اعيش يوما ان فارقث دنيا النساء  
...استسقي دفق الرياحين من الحلمات بكل تبسم  
....فلولا النساء

.... لاَكْسَرُ لِلابْعَادِ... وَلاَ تُخْطِيطُ أَكَانِ  
وَتُعَمِّرُ لِلنَّجْمِ...

\*\*\*\*\*

# الفصول

---

...اضع المعطف على جسدي المرهق  
...لأستقبل شتاءا ...لايرحم ولا يشفق  
...أشتاق وقت تهطل الثلوج..والامطار  
..لسماع قصص النوم من اي...كالطفل  
...على صوتها ...اتنفس بهدوء وأشهق  
...امر على الاوراق الصفر...أتأبط جريدي  
...وتدور عيناي على الشوارع...الحاليه  
...اسألهما عن فصل الربيع متى يأتي ..فلا تنطق  
...أيا ترى اين اختبات الفراشات...وأستطرق  
...عن أشياء تدوخني...وفي خيالي استخلق  
...مدينة وردية..وعاشق، وردا على شعر حبيته يعلق  
...ويجئ وقت الخريف...يحمل الاحزان...ولا يطلق  
...غير اصوات حزينة...وابعهارنا يلعب ويُحْدِّق  
...ايا صاحبي  
...ايا صاحبي  
...لا تقلق  
...ان ذهب فصل وأتي اخر  
...فكل الفصول حتمية...وفصلك الدائم...بالآوهام ...لأنْخلق

\*\*\*\*\*

## قسم عبارات في أمرأه

...كنت اعتقد انها عقلت  
...وانها تركت طباعها  
...وما ان رأيت قذارتها  
...وشوقيها للرجال  
...ادركت انها دمية بينهم  
... لا تسوى ان اوسع القلم  
... بكتابة عبارات عنها  
... فأقسمت نبذها  
... فما يحويه لانها  
... قذارات  
... وانوتها... مجرد  
... نزوات  
... فأسفني لكل كلام الحب  
... التي ملئت الصفحات

.....

# منع

.....

احبك يامن منعوني من ذكر اسمك ...  
في قصائدي وخواطري ....  
احبك يامن احرقت ايامي بناري ...  
بعدما علمت انك من تشغيلين افكاري ...  
واصبحت مفتاحا لكل اسراري ....  
اثلجهت جهتي... فلا ارتد عن عشق كتبته  
الاقداري ...  
... ولو منعوا النور عن عيني  
لو تقطع او صالي ....  
فلن اضيف لقلبي غير حبك ...  
يانور الانواري  
نظراتك ينابيع الاعماري  
...وفي شفتك حروف للعشاق... والازهاري  
اما عيناك فهي لؤلة البحار  
... ووجحك المنير.. كالقمر ينفرد بضيائه  
عن سائر الأقمار  
لاقول عن نفسي انتي في حبي لك ....  
غريب الآطوار  
الا انتي رجل... لحظة غير قي عليك

احرق في خمس دقائق...عشر سيكار

....ولو منعت حبي لك

فسائل ذلك المراهق

المجنون...

المعطل عن الافكار

...وان واريث نفسك عنك

.... فأنتي لحبك ضعيف

لا أواري

.....

# سيجاري وكأس

## النبيذ الاحمر

انا ما انا...

فقبلكِ لم اوجد...

وبعدكِ اعصارٌ ثائر

ان مثلث

داعبُت خيالك...

... ومع اخر كأس

اشتدتْ احتضاراتِ

وتلاشى سيني مع دخان سيجاري

طباعي عواصف

وعواطفني سيل

متعب انا

طفل انا

اكبر الجروح

هل من طبيب...

يواسي سكيرا  
وپداوي جرمه !  
في عينيك اخبي قصائدی  
وفي ثغرک تتدفق ينابيعی بتتلّ  
شطف العيش بي من بعدك  
فلاموعد بعد الان  
ولا غزل  
كتبت من بعدك اشياء بلا معنى  
ومنبری عاد بلا زهور  
وغرفتی فقدت عطر البخور  
كشفت لك اوري...يا سیدتی  
ولك القرار  
فاتركي الغرور

---

# فستانها البنفسجي



ما يسحرني فيك  
فستانك البنفسجي  
المغلقه والعاريه  
تبدين قمر زمانك  
وتدوخ فيك ايادي الغزليه  
أكون انا القتيل

...وتكونين انت الجانيه  
.. تهدل الفساتين  
بسحر على جسدها العاري  
فتقعد الدنيا وتقيمها  
بساتينها البنفسجيه  
 نقش عينيك  
..خمريتين...كثرة ضاريه

.....  
...انبئ في عمق الموجات  
...وأبحث باطن الصدفات  
...عن أجمل حروف الكون  
لاهديها لصاحبة  
الفساتين البنفسجيه  
.....

## معاني الكلمات

---

...هل تعلمين يا من بعدي عنِي  
ما معنى الليل؟

...وهل تعلمين ان لا فرق بين القبر  
... وبين سريري.. غير فرق قليل  
...اشتاق الى احضانك .. عندما اسمع  
...زخات المطر وهي تهطل طويلا  
.... فأكون كالطفل يشترق لحسن  
... طويلا.... طويلا

احبك

يا سيدة قلبي  
فأنت اراده السماء  
احبك ياحلى الاسماء  
ان كنت سمراء  
او شقراء....  
أنت قلبى وأن كان حبك بلاء

## فأنا اعترف بأنك: هدية السماء

\*\*\*\*\*

لن أتم شعري بدونك  
ولن تخيل الرقصات بدونك  
فحبنا ليس كورق الشجر  
يصفّر في شهر ايلول  
جئنا ربيع... يرقص على لحن يطول  
لاكون أنا و تكوني انت

يا حبيبي

.....

## تجربة

.....  
... جرّبت يوماً واحداً ان احب غيركِ  
... فلم استطع من هجر طيفكِ  
... وجرّبت ان المس نهدا غير نهداكِ  
... فتصلّبت انا ملي... ولم انكر ائكِ  
... كنت فوادي... ولا عهد لي غير عهداكِ  
... فانت محسنة لكل دائي فلا وربك  
... لا يُرَفِّن الاّ لي واحسّن امركِ  
.....

# الصوت

.....  
... سمعتها ليلة الا مس تناديني  
.. فجلث في صالة البيت .. كا الجنون  
... وبحثت عنها بلا جدوى  
... ففتحت صفحة الديوان  
... وأدون جنونا اخر في تدويني  
... جلست في جنان الليل لا يحجبني  
... عن ذكرها غير الاشتياق يكويني  
... ففي الغربة نسيت اهلي  
لا حبك كان كأس الخمر يرويني

.....

# الكتاب

...بحث في صفحات كتابها  
فأعتقدت ان قلبيا....  
غاب عنه الوفاء...  
وطغت عليها قسوة الكبراء....  
.. كنا دوما في وصال ..كنت يوما حيائنا  
غضبت ..ومسكت القلم لأشطها...  
فترددت جوارحي...الحمقاء  
وادركت ان في سطورها  
حزن امرأة لاتداري حيرتها  
ولا يسدل على جفنها ستار  
النوم  
..تحت أفاء الليل احس بسهرها  
ورواعها ان مز طيف حبها  
ولا تمحى  
لأنني كتابها

..حتى وان احرقت ذلك الكتاب  
بنارها

\*\*\*\*\*

# عندما احبك كرجل

---

أن احبك كرجل  
او أن لا أحبك ... أبدا  
... فغيري عليك  
اقوى من الاعاصير  
تغزو لك بصوت العصافير  
وتذوّن في العقول وفي الكتب  
وعلى البحار والسماء  
احبك يا نيساتي  
يا احلى من قصص الجنون  
والاساطير  
احبك لاتني رجل  
وارفض ان اشارك احدا فيك غيري  
في حبي لك وتعبيرني  
افهميني  
فأنا في النهاية: رجل  
... اغار عليك... من نفسي

..يا احلى امرأة ثارت  
في تكويني.....

.....

# رحال

لم يتبقى في مدينة الضباب بعد غدرها  
الا كأس نبيذ معتق اصبه... التخيل صمتها  
فراشي انكب عليه باكيما  
من عجاف الايام ... شاكرا جرحها  
...تتجاذف رسماها... امام ناظري... متخيلا لئها  
...وجبروتها ان تلذذت بها اونتها  
...اطوف في شوارع لندن... وازقتها  
ادخن السيجار ... وداعب مبتسمها باكيما .. دخانها  
...ولا يلح الصباح ... ليريحني من ذكرها  
...عزيزة هي نفسي ... ولا ابغى غير رضاها  
ايموت انسان ... كانت ايامه تلهث خلف خطاتها  
...وتقلب لي ظهر المجن ... ويموت بشرها  
استجرت برببي ... ان لا اتحجج لرؤياها  
...فلم يلبني قلبي لرجائي... وسرى للقياها  
...طويلة هي لياليينا... ولا تنتهي ... أسرارها

...تحاالت فصولنا ... تحت سخط شزراها  
.... فاستخفت هي من خوفي على هجرها  
...فطلبت الرحيل من مدينة الضباب  
...بعد الجفاء... تكملت باللگره دعواها

.....

## كلمة العيد

.....

بالعيد اهنيك يا جمل حبيبه  
...اغدو كطفل ... حينما أذوب في غرامك الكلام الجميل  
لم اعرف ولم اكن اعرف ان عشقك يا حبيبي  
مش من الجنون والهيا  
فكيف كنت سأتصور هذا العيد بدونك ؟  
وكيف كنت سأرسم صور الحب في اشعار  
... دون ان اعيش في حبك ... فكل عشق غير عشقك  
هو عشق مستحيل  
بماذا ابدأ....؟  
...فما زلت احس نفسي ذلك التلميذ المتلعثم في الصف  
يرقب بكل خلسة حركة شفتيك  
...وعلو وجمال نهديك .. تقاد تفجر الازرار  
احبك ....  
واعرف رغم معرفتي للنساء والوف  
التجارب ....  
....اتي سأهزم امام حبك  
...فلو قاومت يوما سحر نهديك... فتلاك من العجائب  
سأسميك كل شئ

ولن اشك يوما ان حبك ...شطرا جميلا من تأريخي  
الطوبل

يعوضني عن الف عصر  
وزلزال في سكون الجوش

.....

## اين قلها

.....

اثراني اكتب الحب على جدار الوهم !  
ام انك تُحبيني و تكتفين....؟  
ام ثراني احفر على سطح النهر  
لكي الج قلبك....فهل مااعيشه خيال ؟  
...اخترت المشاعر في داخلي لتعرف اسرارك  
...فأسرارك اعظم من اسرار النجوم والبحار  
أيرجع الفؤاد ليكي مجددا على ايوانها...؟  
...وتتناجر على ابواب حبك اشواق الرجوع  
اشطأت مابداخلي لاكتب عنك ....  
...وأنت لا ترينني بعين ذاك الحبيب الذي عنك يكتب  
مايا حبيبي لاتذري حب مسكين  
فأيامه اضحت زهرا وبراكن  
...وأوج شوقي بحبك يمكن  
فاغرق في سماء خيالك ولا تشعرين

.....

## احبك يا خمرية العينين

احبك يا خمرية العينين  
انا ان جلست امامك  
اخرس .. وأهيم بجمال نهديك  
لأنطق : بل تنطق في حضرتك  
ارتجاف بدني وقشعريرة اليدين  
احبك....وان جلست في حضرتك  
فإن الكلام امام جمالك كفر  
...وبحل عاشق لكل القوانين  
سحر كلماتك تعرك لها الآشواق  
ترجف في ستر معانها فؤادي  
وتبت في نسماتها اطيب الرياحين  
وتتکدر سرائي ان تسكتين  
كلماتك تنبع من ارق الشفتين  
أنيت في روحي سنين ولا اظن  
سأکابد امئ من فراق نسرين

يكفأ القلب حين يراك بال بشائر  
وأكون كاللجب في حضرة  
"خمرية العينين"

\*\*\*\*\*

# أرى الحب في منفى عينيها

.....

... اعتركت المشاعر ...  
... وهوى على الارض قلم الشاعر ...  
من قال الحبيب سينسى ؟  
... فقد كذب الهوى ان لم يكن يوما لذكرها زائر  
.... فأن كنت بالحبية لاتفك  
فلم بقايا النبىذ في الكأس والسكائر !  
احييت حروف اسمك في سطور الدفاتر  
وعاش عطرك في كل تكويني ... والسرائر  
خضت على ارضك ثورات وحروبا ولم اكبر  
.... فكنت حبيبا ... مجنونا ... وليس ككل ثائر  
اما الحب في قلبك ؟ ... ام ان جنونك في قتلي  
مازال حائرا ؟  
أ في قتل الحبيب ييلج وجهك بال بشائر !  
ودعت قبك نساءا .. وسجلت على نهودهن الكبار  
او تدعين الان البهيره .. وقد اجهزتى على حبي  
بالخناجر !

غدا سيكون موعدنا... ايتها البائجه... فقصي الظفائر

اذا لا حبيب من بعدي سيشطها ولا في

يوم وداعك... سيكون حزينا او حائز

فضبيّ

وضبيّ

وصبيّ

في كوس الهوى ماتهواه انوثتك يا سليلة المشاعر

\*\*\*\*\*

# لحظات قبل حب

جديد

...هوى القلب بأحضانها  
تحت شتاء جديد وبرد جديد  
لأينتظر مراة الغريب ولا أحزانها  
تحب الورود في عينيها...ولا اراها  
فنسيت القديم وعشقت ياقبني من لم تراها  
سنابل الحب اينعت بذورها  
تحت فراق الحبيب ... تطل بأوجاعها  
سئيـث الورود من ان تهدى..ثم ترمى  
على قارعة الفراق وتداس بغلظة على اوراقها  
لا يحيـن الذكرى ليرجع مافاتها  
ام ان الكـره طفى على ذكريـ و ذكرـاها  
 جاء الـ وعد يـنتـظر ان تـهـدىـها  
خـاتـما ...ـونـظـرة ...ـثمـ بالـحـبـ اـعـترـافـاـ  
صـرـخـ الذـكـرىـ يـتـأـلمـ عـلـىـ منـ نـبـذـ ذـكـراـها

وتلمّث الايام على نسيانها  
بين ليالي الهجران وضحاها  
يعيش حبا لم يلد بعد في نجواها  
ولا يحنّ الحبيب الجديد الا للقديم مسعها  
ويصبح على ايوان حبها بلا صوت ولا صدى  
فصدر العشيق وحده كان وطن لمنفاتها

\*\*\*\*\*

# في عهد أرق النساء

---

سنين مضت وبقيت خالدة  
مما غلونا في معاركنا فأنتِ أنتي  
وهواي ... وعندكِ كالطفل اهواه ويسعلني  
طاشت كلمات الغضب علينا... الا حبنا ما زال  
كمد البحر في زياده  
ايا حبا بنت في سنبلة  
طفلين كنا في معاركنا  
فكם كنا غبيين ...عندما قطعت رسائلنا  
وهدايانا

احزاننا كانت كمطر على الورود  
والرياحين ...في شهر نيسان  
فكيف انسى ضحكتك  
وكيف انسى تلك العيون الخمرية  
فأن أنساكِ وهذا محال  
فليحرقني التاريخ  
بالنيران

عهدك عهد النيازك والشهب  
فأبتسامة شفتاك ... تزيدان من ثورتي  
غيرة و بركانا

\*\*\*\*\*

## نخب بنهديها

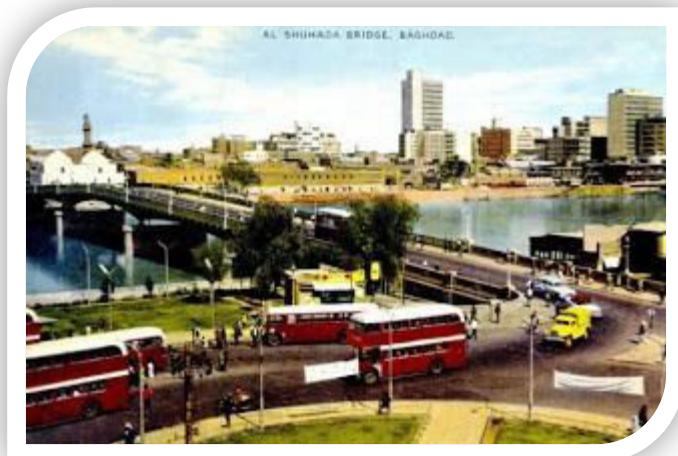
---

ميلي بنهديك على شفتاي وارتقي  
عرش رجولتي...الهياج ولا تشفقني  
والقي علي ردائك الاحمر  
واضيفي على رجولتي نشوة السُّمر  
على جنون القيصر  
ايا خمرية العينين  
وبندقية الحلمتين  
كيف سيلاطف جنوبي  
اعاصير الاسمر.....  
رباًه خلقت الجمال فكيف لانعشُ  
وقد زدت في الشفتين فتنه وقلت اتقُ  
انا ملي ترتجف كأوتار الكمان حين المسها  
ورسمت في زخارف القصور  
عهدها وسحرها  
فلا يكل الهوى من بدر البدور حين يسمعها  
فلها يخدمن الجواري وتعزف الاوتار

## على رقصها

\*\*\*\*\*

# الغزالوك ببغداد



لبستُ السواد ... واعلنتُ الحداد  
ففي نيسان اعلنوا اغتيال بغداد  
يامن تسألين عنِّي اتعرفين ان ارض  
الآجداد

صارت قفرا ... مجوسية القياد  
قصروا القبض وارضنا بلا هواد  
فمات عزيزي تحت ترامي العتاد  
قتلوا الشعر وأحرقوا الكتب ...  
ثم اعلنوا  
المجihad

وشطروا ابو نواس .. والمنصور

وأحالوا مدنا الى جحاد

بغداد

اه يا بغداد

بغداد ... آه .... يا بغداد

توغلت الاحزاب فيكِ لهوا... وتقىلت

العباد

لاهذا يرضي.. ولاذاك... ويترافقون السب

بكل عناد

اليوم ائتلاف... وغدا انشقاق وفساد

قتلوا اطفالنا... وشيوخنا... وحاكموا للنسائنا

لون السواد

وجاؤوا بالخراب.. لا الزهور

تفتحت ولا الحبيب عاد

مُلئث جثث احبائنا ... بلا اعداد

في أجهزة البراد

اما زلتكم بعد اغتيال بغداد

تنادون بالحضارة والرياد؟

الاخسائم يا معاشر الجراد

ان تنادوا باسم حبيبي

"بغداد"

\*\*\*\*\*

# الى طفلتي

.....

احقا قتلت اسرتي ؟  
احقا سرقت فرحتي ؟  
لا يكفي انكم ينتم طفلي  
واطفأتم من وجهها البرى ابتسامة  
وزدتم في قبري لوعتي  
قلتم بأنكم جئتم من اجل حررتني  
فوهبتم القاتل دولتي  
وخطفتموني من بين ناسي وحربتي  
ودفنتم الا برياء جنب مقبرتي  
ثم أهديتم الجاني وردة  
فأين اليوم دم

معمر

وسعد

وسناء

ومضر

اسالكم يا عشيرتي !

ام انكم تهرون اليوم من نصرتي  
والانتقام لدم احبني

اغتالوا جوامعنا وكنائسنا من خلف ستارتي  
وبعثونا في سوق العبيد كالدمية  
سرقتم السلام من ثوري  
لآمومت بعيدا عن حبيبتي وطفلتني  
وتشعلون النار ببرود في جثتي  
لازهرة بعد اليوم تهُدِّي لرفيقتي  
ولا زائر يزورني اليوم في مقبرتي  
...مزقتم العراق ...وهويتي  
فلا تلوموا بعد الان يا الخوتي  
من قال لا شروق شمس في العراق  
ولا عدالة  
فتبتاً اليوم لآخر زاب السنة  
والشيعة

\*\*\*\*\*

# مسلسلات رجل لا ينتهي

صرث كالكتب لا ينتهي اجزائه  
تمر واحدة لتطفي على ذكرى اخرى  
ببردها .. وحرها... واحزانها  
أو هل أكتب الان لسمر ام لشقر !  
فحسبي ارتاح من نار النساء  
اذوب واحترق في شفتيها كالثلج  
وأنكوي بالنار  
وأنغمس بين نهديها كالليل بلا نهار  
تتوسد ذراعي وتحضنني  
وتعترف بجمي على جسدي العاري  
لمن أقطع قلبي واهديه  
إلى الأغريقية ، أم الفارسية ، أم العربية  
لا  
لا  
لا  
فالكلامية كانت دوماً رسماً على

جداري  
وحبها وكلمات الجنون طُبعت في دفاتر  
اشعاري  
\*\*\*\*\*

تدور النجوم حول قمر الاقمار  
ولا تصدق هي حتى الآن أنها قدر من اقدارِ  
احبك فوق تصورك  
احبك رغم العدا  
فأنت حبي ... وقلبي...  
احبك  
اريجا وعطرًا فوق قميصي  
احبك  
يا أجمل رقصة نسرين في نيسانِ  
أنا لست زير النساء  
بل ازرع انفاسي الحارة على ارضكِ  
يا معمقة بأرشق الملسمِ  
احبك  
احبك  
ان كنت عسلا  
او مرارا كمرا العلقم  
فلا امرأة سرقت عقلي مثلك  
لأنك مرهمي وتأج فؤادي  
وبلسِمِ  
\*\*\*\*\*

# أمراة في حياة رجل

ها أنذا اشد بيدي كأس النبیذ ثانية  
واستشرث في داخلي الاحزان ولم اعد اعلم  
أنا الجانی ام انت الجانی !  
تبرّجين ايامي حزنا  
وتقولين انا البریئة السامیه

\*\*\*\*\*

تسالین الحب لهوا  
وتنتقین کفني بيديك  
وتقيمين عزاءا  
.. فلا تغازيالي اليوم لون المدى  
واکتني عن شفتیک الصدی  
فقصوتك سبقت كل معانی الشوق و المدى

\*\*\*\*\*

لاتقتلیني مرتین  
فأنا كنت يوماً كعواد الغصن اخضرا  
والليوم تکالبت علي الجراح  
وانتهیت كأنسان

لاتقولي انك تحبني  
فصدقك لي  
دمّري  
واغرقني الطوفان

\*\*\*\*\*

روحٍ ملئت بالآسى  
فن سيشفيـني  
أنتِ ؟

ام ستسقيني من زيف عشقك !  
اتبعني حبك  
وعلى جسدي المرهق  
انتشر الاوجاع  
ساد على كاهلي التعب  
فلا النيد اسعفني  
ولـا الأوقـات  
ولـا .. ولـا .. ولـا

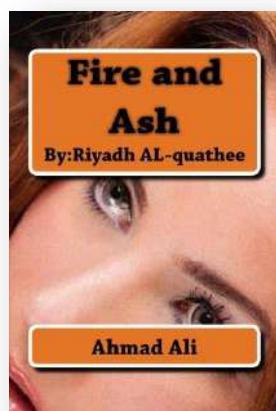
\*\*\*\*\*

انتشر في ارجاء  
جسدي المشيد  
فكيف أكابر ...  
وكيف اقاوم  
وشقراءتي  
تستبد بـكرـهـها

على بقایا انسان  
فانی

\*\*\*\*\*

## ترقبوا الحريق والرماد | شعر



# اعترافات الحب

طبعة دار ليلي الاولى

2013

تأليف : رياض القاضي

اعترافات الحب : خواطر

الناشر : دار ليلي للنشر والتوزيع

## الى سيدة لندن السمراء

\*\*\*\*\*

ما عظم قدك الميأس اليوم  
وانت ترقدن اروع ما عندك  
وما زاد من شوقي الا  
أن أخوض تجربة السمراء  
وارمي بشوقي امام انوثتك  
وماروع ان ادخل ليلك المنير  
وأكتب بحبر رجولتي  
على اسطر انوثتك  
انتي عشقتي  
قصائد يطير في قفصك  
فأطلقها  
أطلقها ولا تخافي  
فأنها ستحط على خمار عينيك  
وستتزاح الفصول بين  
لحوم والوان سبارك  
سأهديك كلماتي  
مرصعة بجواهر الشوق  
واجعل من خطوط كفيك

طريقاً يقودني  
إلى فردوس عينيك

\*\*\*\*\*



# أنتظار

\*\*\*\*\*



على ذلك الممر اللوي  
حملتني سندريلا بيضاء  
على راحة شعرها  
بين سماء افكارها  
كأنّها شلال ينسدلُ من الجبل  
ويتصدّعُ من الحانها السمراء  
عشباً أخضرًا  
يصنعني عينيها  
فضاءً لا نهاية له  
لم تغيرني ايقاع الاناث  
فما زلت على مر العصور  
الوسطى والقديمه

اعشق تلك الاشی  
واخشی ان اعلن  
اسماها

.....

بذوق الامير الرفيع  
البدیع  
اشتاق اليها  
وبعطور صندل الذکور  
انتظر  
كحدیقة تنتظر الامطار  
فانتظر  
وامسّ على محل كفيها  
للنبیذ  
انتظر ان تشربني  
والمّع لها القمر  
من غرة الضباب  
انتظر  
الاّ ان يعترف القدر  
اننا نحن الاثنين  
قد بقينا في ذلك الوجود المُحضرم  
فسانتظر

\*\*\*\*\*

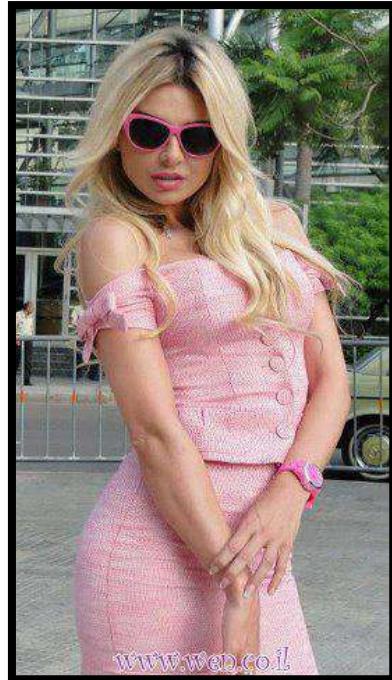


## كلامُ العُشاق

\*\*\*\*\*

حبيبي  
اكتمل شروق الشمس  
هذا الصباح  
وعندما وجدت  
الورود والزنانيق تفتحت  
علمت  
بأنك استيقظت

\*\*\*\*\*



## مُرتقى شجني

\*\*\*\*

أشعر بالحزن

فزجاجتنا النبيذ

لم تشربـا

وطاولة العشاء فارغة

وجمال صوت الريح يصهلُ

على ابوابي

لوحده

هاتي حبي

لأملحها بملح العين

فأكُّ عن السؤال الصعب

فتى تأتين ؟

\*\*\*\*\*

لاتموتي قبلي

ولا بعدي

وعلى سفح الخريف ابقي معي

فوحدتي فقط ما زالت معي

اوراقي البيضاء مازالت

مبلة بين عرق يدي

لا تخافي

لاتخافي

فانا لم احببك

لنكون ذكرى فقط

حدثيني

حدثيني

من من الرجال

احق مني

ان يزرع ثراثه

في خمائل نهديك

انا

انا

انا

من سيزرع الطقوس في معابدك

ففي ذراعي اليدين ليست عصا خشبية لتكتب

في يميني انا مل تكتب على

انهارك العشرون انسياقات المحيط الهدى

لتكون قطرات تستقر على كف يديك

مازلت حيا .. معدباً

لاتي لم اجد ارضي

لأموت عليها

ومن ثم أبعث حيا

سلام عليك

سلام عليك

وانت تُعَدِّيْن نار المساء

فَمَا عَدْتُ قَادِرًا عَلَى أَنْ أُقْدِمَ

هدایا یا الیک

سلاماً عليك

فليست هناك ارض اموم عليها

وَلَا بُرْقًا يَلْمَعُ بِأَسْيَّ

فانا لاجئ

او کالموتی

كما لا يتكلمون

او لا يسمعون

مَرِيضُ الْمُشْتَهِى

فَارْضُكِ ماتَ عَلَيْهِ أَلْفُ الرِّجَالِ

وقري ضاع پنهان

سلامٌ عليكِ

والف سلامٌ على نهديكِ

\*\*\*\*\*



# سمراء من قوم عيسى

\*\*\*\*\*

حبيبي من قوم عيسى

ابحث في عينيها خمرا وونيسا

حبيبي دورقة الحب

ان اغمضت عينها

ذيل الليل

وان ابتسمت أكون لبيبا

وعلى مالك العشاق رئيسا

\*\*\*\*\*



## خليني ضيًعتك

\*\*\*\*\*

خليني قصيدة

لأهدى هدية

للقصائد

خليني اغنية

لأكون بين الأغاني  
كضياءاً قريباً  
وزيدوني من سنابل شوقك  
الأيا  
واجعليني ولّي عصري  
او نبّيا

\*\*\*\*\*

ماخان الهوى  
ماخان الهوى  
ان نام بين ظفائرك  
المهلية  
سوق تطوف الحمام بها  
وتلعب عيناك بصير عشقني  
أشدّ بلية

\*\*\*\*\*

يامن لا وصف لأسمائك  
السجّية  
ولون حبك  
يعصف بوجданني  
ويكسر اطواق سكوني  
ويحولنا الى سردة العشق  
العصريّة

\*\*\*\*\*

عيناك  
عيناك

درة الخلجان  
وعطركِ الفواح  
كراحة اطواق الياسمين  
وشفاكِ  
كأس النبيذ  
تهواهُ هواي  
ويضيع درويي  
في روعة تقبيلك  
لأستحيل  
زورقا في نهرك  
او رجلا شقيا

\*\*\*\*\*



# حُبُّكِ أَمْنِيَّتِي

\*\*\*\*\*

احبك يا قبلتي

احبك يا قمرى

احبك

يا مشرقي

ويا مغربي

احبك

أكثر من حبّ الحقول للامطار

احبك

يا اميرة مملكتي

وعطر الزهور

في مجلسي

عندما يسألوني

عنكِ

أجيب بلا خجل

بأنّي الخادم

وأنكِ سيدة عصرك

\*\*\*\*\*

# لماذا قصصتِ شعرك

\*\*\*\*\*

حبيبي لماذا قصصتِ شعرك

ولماذا رفضتي اهدائهما

الى

شاعر اساطير عشقك

لما تجاهلتِ وصيتي

و قضيتِ على

شعرك مثل الليل المُظلم

الذي ينام بين كفي يديك

فتَنَام معها النجوم  
بَيْنَ عَقْمَةِ شِعْرِكِ  
وَتَنْسِي نَفْسَهَا

\*\*\*\*\*



## كان في زمانِ حبّاً

\*\*\*\*\*

في سنة من السنين  
اغتربت  
وفي شهر من الشهور  
احببت  
في لندن حيث اضواء الساحات  
علمتني عيش العشق  
 بكل الوان الكلمات  
وفي يوما من الايام  
ماتت اسطورة  
من اساطير الامجاد  
فما زلت من ذلك الزمان  
ابحث عن عشيقه من بغداد

# الحريق والرماد

\*\*\*\*\*

ه لقد اتت النار

بلهيبها

وسعيرها

وحقدها

لتحرق الاحياء والقبور

ه لقد اتت احقاد مزقة

تشور على حضارات اجدادنا

وتضييف على كتب لغاتنا

كلمات مالحة

تحرق جنین الشعر

وعذرية نسائنا

.....

ه لقد اتت النار

لتحرّف ثقافة

الليل

والاستار

وكتب المتنبي

والقيم

ه لقد اتت لتقول لنا

نحن من سُنُطلق

حروفكم

نَحْنُ مِنْ سَتَسْمِعُونَ

ه لقد اتت لتقول

بكل عنتر ياتها

يأرِعَاع

الخَيْمَ

اَتَمْ مُفْلِسُونَ

\*\*\*\*\*

ه لقد اتت النيران من ذلك الشرق البعيد

ه لقد اتت

لتحرق اعراباً وليسوا عرباً

ه لقد اتت

على قوم جلودهم خشنة

وادمغتهم تطغي عليها

طعم الافيون

ه لقد اتت

لتقتل من الشعراء

وتحرقهم

كزرم القش

وارواق الزيتون اليابسة

ه لقد اتت لتحصد

اقوام القئ

واقوام الرقص

فنحنُ من حَوْلَنَا  
حياة خيرٌ امة  
الى تواريخ عقيمه

وطمسنا احلام اجيالنا  
وفقعنـا البراءات  
في تلك العيون

\*\*\*\*\*

# في ذلك الكون

\*\*\*\*\*

ولاتي اضعث وجهتي  
برسم كلمات حبيبي  
على ارض المجازر  
تتفتح وردتان في حديقة ذاكرتي  
اقرأ في سماء زنقتها  
احلاما تضيء في طياتها  
لعيتي  
مامن ارض ارحت فيها الا  
ضممتها الى مساحات مملكتي  
حبيبي  
تلك كتبتي  
و تلك مكتبتي  
و تلك دواويني  
 تستحيل اصفارا الان  
 في سماء اتي  
 جميلة انت  
 غالية انت  
 فانـت مولـاتـي  
 فهل يطـيـبـ الشـعـرـ

لو اني لن اسمع منكِ  
بضمّ وبضعون من تهداتِ !

\*\*\*\*\*

## خطايا الفقراء

\*\*\*\*\*

خطاياانا تعيش فينا وتشتعل  
وترمينا على درب  
مجهول يكتب اسطرة  
على زوايا الخوف  
والغدر  
والبؤس  
هاهي احلامنا تتقتل  
قل لي يا رفيقي  
قل لي  
هل من اصابع  
تللم خطایانا !  
من بين ظلام مأسينا  
وتقود بتلك القلوب  
الى منابر الصبح  
وتدع  
احلامنا البريئة  
في احضان ازماننا المريضة  
فأنها على صخور السهول  
تتأرجح تستنجد ولا من منجد !

## المُحِبُّ الْخَفِي

\*\*\*\*\*

اخاف من العام القادم  
ان لا تلتقطي كلماتنا  
واخاف من الموسم الآتي  
ان لانستتر تحت مظلة واحدة  
حبيبي السمراء  
خرافة ستكون مشاعري  
ان لئن أدفع بأناملي  
الى لمس شعرك  
وان تتغطى اصابعك بين الوان شعرك الاسود  
وان تنشرد بك بين اهداك ثوبك العاري

\*\*\*\*\*



## حوار

\*\*\*\*

يا اشعة الشمس أدنى الي  
شعاع  
أكون لبياع الهوى  
لحبك باع !  
دنت تلك الطفلة تهتئ  
بسامعي

يا موبئ الهوى جرّدتني  
من متاعي  
بئري انا عميق  
لم تترك شيئاً لضياعي

\*\*\*\*\*

عودي لنفسكِ  
عودي لرشدكِ  
ماانا لعشقي يوماً كنت لهواكِ باع  
فتلك الا زمان ماتركت  
لي اشتياق  
 يجعلني لحبك ساعي

\*\*\*\*\*

## الخبز والماء

و

## اتباع الحشيش

\*\*\*\*\*

ما زلنا نحن نخفي لنا القدر  
ما زلنا نجحى تحت ضياءه ذلك القمر  
أ أحلم مسلولة .. وبعض من شكوى القدر  
ما زلنا نبحث .. عن بطولات وأحلام تختضر ؟  
أيا شرقنا الكسول  
أيا ليالي الجوع كم ستطول  
تخلينا عن الخبز جبرا  
وعن أقداح فارغه تملأ من زخات المطر  
لانشتري من الاوطان سوى الخيال والصور  
على الحدود حيث تختلها الخيم  
وئسكن في الجبال بيوتا  
لاتعرف عيونهم غير الحزن والبكاء  
في اوطنانا حيث يتذمر الأغنياء من البسطاء  
باعوا لنا اتباع الحشيش والافيون

ويسعون لقتل ذلك الحياء  
ايا بلادي ادعوها بلادي  
وأي اسلحة فتكتنا واحتلت الأيدي  
يتربعون على عروشهم بعقل وعمايم  
بيضاء كانت ام سوداء  
اين بلاد اليعرب الشماء ؟  
لمن نستجدي فلا من معصيه  
اياتينا والسنننا تقطعت  
فهل نستجير بعد الله سدى .. ونصيح  
"واعرية"

\*\*\*\*\*

# الدم والحيف

\*\*\*\*\*

دي هو خارطة الوطن العربي  
فألى اين سيدهب بموتي هذا الوطن  
ففي كل بقعة... الماء والدم اتشعب  
ضاجعتم الدنيا  
وعانقنا نحن الشهاده  
وتذشنا بورود الطيب  
ماذن الشام تُعانق نعشني  
هنا ولادي  
وهنا جسدي  
هنا لغتي  
هنا زهور... وخضراء... وقداح  
وان رقص على الجبئ ذلك السفّاح  
فإن فتّكم اعضائي بخناجركم  
ستسمعون اصوات كل من راح  
تجلط القلب... وتناثرت كل اشلائي  
لا اتي ارى حريسي باسمة  
كضياء الشمس على اركان الصباح  
قطع ذلك الكلب اجزائي

انتزع ساعدي  
وقطع اوصالي  
فما ارعبونا

وما كانت رصاصاتهم وخناجرهم  
غير قوساً رمت شيئاً من الجمّاخ  
فهل بعد كل هذا  
سيقتل حزبي بطعناته  
ذلك الدبّاح؟

\*\*\*\*\*

# انا انسان ولست حيوان

\*\*\*\*\*

انا انسان ولست حيوان  
انا انسان ولست حيوان  
فمتي ستفهمني ؟  
فمتي ستفهمني ايها  
الشرطى  
ايها الجندي  
ايها السياسي  
متى ستفهموا  
ان اهتماتنا ولدتنا احرارا  
متى ستفهموا  
ان البذرة سيعين لها يوما ان تنفجر  
متى ستفهموا  
ان هناك وقت..ليزغ الفجرا

2

متى ستفهمني ياقاتلى  
ان الريع لا يدعى ربيعا  
ان لن تتفتح فيها الا زهار  
وينبت على الغصن برعما..  
انا انسان

تَكْبِلُونِي بِأَصْفَادِكُمْ  
وَتُدْخِلُونِي فِي عَقْلِي حِرْوَفَكُمْ  
تَجْبِرُونِي عَلَى اتِّبَاعِ فَكْرَكُمْ  
تَقْتِلُونِي الْأَلَافُ مِنْهُ  
وَتَكْلِلُونِي النَّصْرَ لِحَزِيرَكُمْ بِقَتْلِنَا

3

تَقْتِلُونِي شَعْبُ الْمَرَأَيِّ  
تَحْرُقُونَا  
تَنْقِلُونَا مِنْ بَكَاءٍ إِلَى بَكَاءٍ  
تَتَرَكُونَا فِي الظُّرُفَاتِ أَشْلَاءٍ  
تَمْدُّونَ عَزْمَكُمْ مِنْ قَتْلِ الْأَبْرَيَاءِ  
فَأْلَى أَيْنَ سَتَذْهَبُونَ بِنَا؟  
تَرَكْنَا الْبَلَدَ بِلَا تَأْشِيرَةَ خَرْجٍ  
تَرَكْنَا وَرَائِنَا جَثْثَتْ تَتَقْتِلُ عَلَى الْأَرْضِ  
وَمَعَابِرِ الظُّرُفَاتِ  
لَا مِنْ نَبِيٍّ يَنْصُنُنَا  
وَلَا مِنْ قَائِدٍ يَغْيِثُنَا  
وَتَحْتَ أَعْيْنِ الْعَرَبِ تَتَفَتَّكُ اُوصَالُنَا

4

تَحَاوِرُونَا بِلُغَةِ الرَّصَاصِ  
تَحْدِّيْتُمْ شَعَائِرَنَا  
حَمَلْنَا الرَّغِيفَ وَالْحَلَّاكِيَّ  
وَخَرَجْنَا لِنَسْتَجْدِيَ الْجَبَالَ  
عَبَرْنَا الْحَدُودَ تَرْدِّيَ جَهْنَمَّا  
لَهْرَبْ مِنْ رَعْبِ وَلِيَالِيِّ شَرْقَنَا الْكَسُولِ

نخضع السنتنا من غيض الكبراء  
فقل لي كيف ستولد الحريه  
في بلادي  
حيث يعيش الزناه  
فمتى ينتهي ذلك السل المجنّر  
تحت حكم السذجاء

\*\*\*\*\*

أحوال

اضحك كالجنون في ساعة السُّكُرِ  
بين حلاوة الذكرى ... ومرارة الخمر  
لا أظن انّ للعمر مهلة للصبر  
فندم الرجال ساعة الفراق بلا جدوى  
فلا تجترح السيئة للمحبّ بعد الفراق وتشتّمه  
وطب نفساً ان عاقث قسوتك جسدي بالطيب  
مالي احمل بافكار زوراء ونهود وخمور والسمهر  
فالدنيا مأتم... تصلبنا الاحزان فيها كالخرقة في السمّهري  
فلا يأخذك الغرّ كالطاوس وتنكري  
فن سلك طريق الوفاء امن من الزلة ولوعة السهر

\* \* \* \* \*

## أبنة حواء

\*\*\*\*

تلك من استنزفتي  
تلك من ملأت كأسی بخمر  
من عينيها الخمريتين  
تلك ارددتني شهيدا  
حتى غدوات مراهقا  
اعبث بموح حيائي بلا جدوى  
استرسل الاهات مخورا بلا خمر  
فأضحيت ذلك المجنون فاقد الهدى والصبر

\*\*\*\*\*

2

ملا الجنون مدوناته باشعار عنها  
كما ملا قيس دواوينه بحب ليلي  
وليلى العamerيه.. وجميل بيئنه  
حملت في ايياتهم جنون الغزل  
وسيل اشجان من اييات اشعار ازليه  
ثار تحولت  
لا افرق بين الجنة والنار  
متشتته افكارنا  
ارهقتها نزيف المشوار

تسطّرت في كتب الاشعار  
كريان يبحّر بلا هواة  
في محیط يتّوسله الدوار  
اه منك يا امراة  
بلغني عشقك  
اقتلعتني من نفسي  
كشجرة تدور...دانخة  
بدوامة ذلك الأعصار

\*\*\*\*\*



## جنون الصباح:

\*\*\*\*\*

ما الحلى الجنون في الصباح

أوقظها

فأقبلها

اقبلها قبلة

نشتاق اليها

بعد نوم ليل طوويل

ان زعلت أجن  
وان ابتسمت  
تزيد في لوعة واشتياقا  
انا صاحب هاتين النهدان  
وأجن عندما  
اسبر اغوار تلك العينين  
فزعلك مس من الجنون  
لا يطيقه فؤادي

\*\*\*\*\*



## تحت مظلتي

\*\*\*\*\*

مظلتي في الشتاء  
لا تسع الا لها ولـي  
تنغمس في قبـة في منتصف الشارع المبتل  
تجاهـل الاجـواء  
مـطر ورـعد  
وـانا اـشم شـعرها الاـشـقر  
وعـطر جـسـدهـا الفـرنـسي  
فـنبـتل بـعـرقـنا  
لـآـرى حـلمـتيـها خـلف قـيـصـها المـبتـل  
ورـديـتان ... تـنـادـي جـسـدي المـبلـول  
فـلاـيـخـضـرـنا سـوـى اـحـاسـيـس مشـتـعلـة  
تـتـأـجـجـ تحت مـظـلـتيـ السـوـداء

\*\*\*\*\*

## رؤيه

\*\*\*\*\*

تُخْرِّنِي  
فَتَقْتَلُنِي  
وَبِلْمَحَةٍ مِّنْ عَيْنِهَا  
عَنْ قَرَارِي تُكْسِرُنِي  
كَقطْهَةٍ أَوْ حَامَةٍ  
فِي كُتْبِي  
وَفِي بَيْتِي وَكُلِّ اِجْزَائِي  
تَخْتَلِّنِي ...  
بِنَهْدِهَا  
بِحَلْمِهَا  
وَبِنَعْوَمَةِ سَاقِهَا  
تَجْلِدُنِي  
عَلَى اِثِيرِ الْجِنْسِ تَأْخُذُنِي  
وَفِي السَّرِيرِ تَصْدِحُ اهَاتِنَا<sup>ا</sup>  
جَنْثَةٌ عَلَى الْفَرَاشِ تُترَكُنِي  
احْتَارَ اَنْ اَخْتَارَ... اَنْ يَحِينَ الْفَرَاقَ  
عَلَى اَنْ اَتَرَكَهَا فَيَفْضُّلُنِي الاِشْتِيَاقَ  
مَسَافِرُ اَنَا فِي رَبْوَعِ جَسَدِهَا  
فَتَرْتَاحُ حَقَائِي مِنَ السَّفَرِ الطَّوِيلِ  
وَأَعْرَشُ مُهْكَماً بَيْنَ قَسْمَاتِ نَهْدِهَا

# كم احباها

\*\*\*\*\*

كم احباها  
ان طارت كحماتي  
وتتعب  
ثم على كثني تحط  
وتلعب  
عيناها خمريتان  
ولها نهدان  
فيها الخلجان والياقوت تتبعثر  
وتتحدى بجمالها  
أنوثة النساء  
على وجه  
الكرة الارضية

2

كم احباها ان قالت  
لا

ففي نبرتها يقتصر  
العسل والشهد  
احبك يا حبيبي  
فان ابتسمت  
ثرجعين شبابي

وتصحّك السماء  
قلبي وشوقي  
لم يعد يسع لها  
جسدي  
فغيركِ لن تختل  
مساحة العالم وما فيها من جنون

3

يا حلوتي  
لاتسأل عن حبي لكِ  
وان جعلتني  
فسجلّي  
ان تأرخي بدأ  
يوم لقياكِ  
انت مكتوبة على جبيني  
وفي حبرى واوراقى

4

اذبّث في حبكِ الكلمات  
وبكل الوان الخبر  
حتى غدت اشعاري  
لاتتنفس الا من عطر  
نهديكِ

\*\*\*\*\*

جعلتُ من عشقنا  
على شكل اساور  
تلبسينها متى شئتِ

وتنزعينها متى شئتِ  
ان انتِ غضبتِ  
فلم اعلم ياقرة العين  
ان عشقك قاتل  
بالرغم من محاولتي لذبحك تحت ستر الليل  
فأيقنتُ فجأةً باتني أنا من ذُبحت

\*\*\*\*\*

## ثورة

\*\*\*\*\*

أكتب الى سيدة النساء  
يامن جرت في عروقي  
كالنبيذ الاحمر الدافع  
وكالغيم يزخرف ببياضه  
زرقة النساء

\*\*\*\*\*

يا الجمل الاسماء  
فقبلكِ لم اكن اعرف نفسي  
ولم اعرف ماتعني هدية النساء  
الا ان حبكِ غرز في قلبي اغانيكِ  
في جسدي  
في شمالي  
ويميني  
وكل اطرافي  
وفي كل الانحاء

\*\*\*\*\*

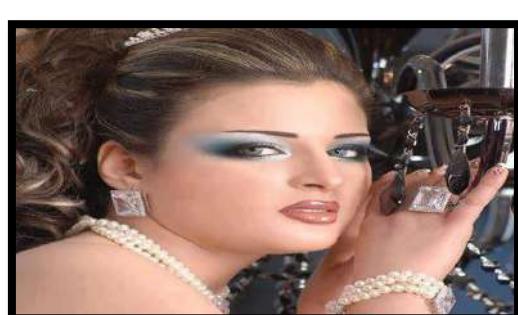
بدون حبك امشي عاريا  
حامللا كفني بين كفني  
رافضا سماع  
كل الوان الغناء  
فكيف اصفك يا فلوروديت؟

أاصف السيقان الملمس  
 ام النهدين اللتان تختبئان خلف ستائر  
 بيضاء...ام حمراء  
 فساعة وصفكِ  
 يجعل من حبي لكِ  
 طفلاً صغيراً  
 وتحيل ثقافي صفراً  
 واحتاج الى مئة كأس نبيذ  
 وحزمة اقلام حمراء لاكتب عنكِ

\*\*\*\*\*

ارى الاشياء بدونكِ مائة  
 وعند تقاطع البحار  
 اراك حورية  
 تحاور نهديها  
 وشفتيها  
 فالنبيذ حولني شظايا  
 فكيف لا تكسر المرايا  
 ساعة تعرين  
 امامها

\*\*\*\*\*



# أحبك رغم مakan

\*\*\*\*\*

احبك رغم مakan  
في الماضي  
والمستقبل...والآن  
ان غضبـت ... فلا تستـائـي  
فـأن من يـحبـك ليس صـحـراـ  
بل انسـانـاـ  
انت طفلـتي وـان تـخلـيـتـي عن عـشـقـيـ  
فلـن تـجـدـي بـقـدر حـبـيـ لـكـ بـرـكـانـاـ  
صدرـكـ الرـحـبـ اـرـوـعـ من اللـؤـلـؤـ  
فـأـقـطـرـ عـلـىـ نـهـدـيـكـ عـبـقـ السـنـدـسـ وـالـرـيـحـانـاـ  
حبـيـتـيـ  
علـىـ عـيـنـاكـ تـنـامـ العـصـافـيرـ مشـتـاقـةـ  
ويـغـسلـ جـسـدـكـ العـارـيـ اـمـطـارـ نـيـسـانـاـ  
كـذـبـ انـ اـكـرهـكـ...يـوـماـ  
فـبـكـ كـلـ عـصـورـيـ وـحـيـاتـيـ  
فـكـيفـ اـشـعـلـ بـالـنـيـرـانـ ذـكـرـانـاـ  
رـغـمـ الغـلوـ ...أـنـتـ نـورـ بـداـخـلـيـ  
وـكـمـ قـسـوتـ عـلـيـكـ

فأنت حديقتي ... وطفلي  
بالرغم ما كانا

\*\*\*\*\*

## رحيلها " وفاة اختي "

\*\*\*\*\*

أوهل وفي الحق وعده؟  
واخذ مني تلك الزمردة  
لم يكن لموتك مانع يرده  
فقد وفي الحق وعده

\*\*\*\*\*

ذهبت وتركيني احزن  
ذهبت من غير ان اسرد لك حكاياتي  
وددت لو كنت لك شارحا  
طغيان الغربة ... ومساقي  
طفت العالم الاسود  
ناما في طرقاتها...من الامان مجرد  
متنقلة بين السجون...معريد  
في برد السجون .. اتقلب  
لا من يدفع بردي بغضاء او موقد  
فكيف ياختي..اصبر ولا احزن  
كتاباتنا على حيطان دارنا...مسحت  
والزهور المعرشة في رحاب منزلنا الكبير...ذابت  
لن انام بعد الان مطمئنا  
ولن تبقى غير ذكرانا...يسايرنا

اليوم اول يومكِ من الرحيل  
واشباح تجول في ليل بغداد الطويل  
واصوات المعاول سكتت... وبدأت اصوات الوعيل  
اتي الحزن الى داري يحمل سواده  
وفي ربع الليل ... يترك على منفذ داري  
مدامعه وقسواه  
ايا اختي رحلتي  
ايا اختي رحلتي  
فقبركِ حفر جنب والدتي  
اما انا ان مت في غربتي  
فمن سيحفر حفري  
ويقيم مقبرتي

\*\*\*\*\*

# أبراج

\*\*\*\*\*

دعني الابراج تقول ماتقول  
فكليننا لديه قدر من الحظ لينول  
ان يخبرك برجك ..اني قاتلك  
فمستعد للحضور زاحفا  
وبين نهديك اركع للمثول ..  
حظوظ هي ما لسعانا لتنول  
غير حبينا .. بين ستائر خلوتنا تطول  
برج العذراء تخبي الاساطير والجهول  
وغضب الجوزاء .. بين عينيك يزول  
واستترى في غطاء رجولي  
في ليالي بين طوق حبينا ودعها تقول  
ما تقول  
كذب ان اكرهك  
وخرافة كبيرة ان اهجرك  
فقلبي بين يدي حبيبتي  
لا ييد مجھول

\*\*\*\*\*

## عتاب

\*\*\*\*\*

حبيبي لم تغضبني  
وتضمن النار في جسدي  
وبتعدين الحزن لعيوني  
على رمل من الجمر اخطو كل ليلة  
وتلسع روحي وتكويني  
كيف اهون عليك يوم تجافيوني  
ولا بريد شوق ... او مواساة تنجني  
لم استقبل بعد من حبك  
فأنتري شعرك على صدري وانتريني  
فعلى صفحاتك أكتب سيلا من تدويني  
انا متعب  
وعينايلاملاجا لها .. غير انت  
فاعذرني  
لاتخمد نيراني  
لأنني ادمت على حبك  
حتى ظننت انك تسكنين في باطن جفني

وهرك من الخراب زادني  
وغياب صوتك عنى جتنى  
افبعد كل هذا الدمار

تكرهيني

مالي لغيرك حبيب  
فأنت خوفي واماني  
وليلك ستر كل اشجانى  
عجبت منك ومني  
لأننا ظلمنا الحب ولم ندرى

فيينك ويني  
اضحى الحب

تمّي

\*\*\*\*\*

## آخر رد

\*\*\*\*\*

كوني من تكوني  
فأنتِ لست الا امرأة  
خلوقة من غدر وطين  
شهدَتْ عليكِ اسرّة الرجال  
وبين نهديكِ زمرة شياطين  
امرأة يجهلها الشرف  
وصورة مطمورة.. بلا عنوان  
او حتى تدوين  
ان لم ارد عليكِ.. فليس بضعف  
بل لأنك امرأة بلا تكوين

\*\*\*\*\*

## قرار رجل

\*\*\*\*\*

قررت ان لا اتراجع في قراري  
لامرأة باعت انوثتها للرجال  
مسكناها الغدر  
وهوايتها اللعب بالنار  
على الف جبل لعبت  
وفي داخلها الف لغة واسرار  
تسقي الرجال من نهديها النار  
وتعبث على صدور الهوى كالجمر  
فلا تعرف معنى العاري  
لاتدعي ان رجولتي تخلف  
فأنت اسيرة نزواتك  
كالزئق في المحرار  
على سطور العشق كتبت لالف نهد  
بالف لون تتلوين كالحبر ...  
لعبة انت بينهم  
فلا ترمي اللوم على الايام والاقدار  
ايا مسكنة انتِ اليوم شباب امّا غدا  
ستمسيين كشجرة باعرة ... بلا انهار

# كيف انسى

\*\*\*\*\*

ايقطع القلب شرائينه  
والحب في الجوف يقطنه  
لم انساك يوما الا اتي غاضب منكِ  
فثيكنني اغانينا وذكرانا  
فأدوخ بكِ  
حين يزورني طيفك ... وذكرى لياليينا  
تعبث من السفر الطويل  
غريبين أصبحنا  
انا وانت ..  
في طريق .... مظلم  
لا مناص منه ولا عودة  
حسنائي  
احبك  
احبك  
انت مدرستي  
وزهرة زرعتها في حديقة عمري  
زعلني ليس مكابرة  
زعلني مزقني الى اشلاء  
فدموع العين يفضحني  
والوسادة تسألني

كيف كتب نهايتك يا عاشق  
لامرأة كانت ولا زالت  
مصدر جنونك !

فهل بعد كل هذه العذابات  
انسى سلوة فؤادي ويقيني

\*\*\*\*\*

# حواء

\*\*\*\*\*

## حواء

اراكِ تخبيئين بعض الاشياء  
هل هم كومة رجال...عشقتهم  
ام انها اسرار تخص عشر قبيلة النساء  
حولي مدني الى اشباح  
ولحم جسدي تقطعت الى اشلاء  
هل هي لعبه رعناء ياترى  
ام داهمك كارثة الكربلاء  
ام هي لوعة العشق المجنونة  
لكي تُفقي في غرائزى  
او انه الشوق الى لمس النهدين  
وتقبيل بكل دفء شفتوك بعد استياء

صغيرتي

حاوري جسدك

شهوتك

شعرك وسريرك

لحظة العشق ييننا كيف كنت احول عالمك

الجنون الى نار...  
تمناه كل بنات حواء  
فلاتسدي علي الطرق  
افتحي حدودك  
ولاتكوني كطفلة الرابعة  
او كحجر... صماء  
شكّرين الحب بالفارق  
فانا لست خزفا صينيا  
تكسرine ساعة جنونك كالأطباق

\*\*\*\*\*

## مراوغه

\*\*\*\*\*

انا لا ارواغ

ذبحت كل حروف الحب على ثغرى  
ولم انكر... ولم أحرف كلمة  
جبا احتل جنوبي... وان كتبت فيها  
تتدفق من اثرها كل اليابع ...  
والاغصان تخضر

فطفلة الشفتين اليوم على عشقى تمرد  
ومدّنث الاكاذيب.. تماطل بخداعها وتجرم  
تسائلت ان كنت ذلك التلميذ الراسب

التي على نهديها ... كانت حروفي تتلعم من شدة الاظطراب  
فسألت نفسي :

الى اين سيدهب بي اعصارك والى متى ؟  
ابكي على ستة الليل ... وعلى الصخر اجلس  
على جنون الهوى .... اراني قد ادمنتك  
اعمارنا انتهت في طريق مجهول  
وعلى طيب الخواطر اعتب  
وعلى جمرة مكرها اتعجب  
ايا جحيرتي كفي عن الجنون

فلا القى من الحبوبة طعم العذاب  
فستيني هلكتها الجائحة  
تلك الايام تشهد ان في هذا الزمان  
ان لاغلب الا الفراق  
سرت شوطا حزينا وجسدي محروم بنيرانكِ  
وضم رونق العينين من هجركِ  
ورغم هذا يا صغيرتي  
لم اتعلم دروسا في عالم حواء

\*\*\*\*\*



## مذبحة البلد



عذرا ايتها الانسانية  
عذرا يا جبال ومدن سوريا  
فتحن مانزال جحلاء العقل  
واصولنا مجهملة الجنسيه  
نحن قاتلي الادب  
والاصول والفقه

وكل علوم الحياة  
ونخوة الاجداد ولصوص اليعربية  
نحن من كسرنا المداد  
وحاملي رايات الجاهلية  
فأخبرني ايتها الخيم  
اخبرني يا صحراء الامة الالية  
يا من اصبحتم سرّاق الهوى  
واعراب هذا السياسة الغبية  
يابقايَا من رواسب ابليس  
كيف تبرات الرجولة منكم  
وبعد التاريخ لغرباء الجنسية  
رجالكم نسائمكم تجنسوا بالخنثية  
فكيف ان اجد رجالا من هذه الامة العقيمة  
لينقذنا من خراب الطائفية  
طفلة ... من بقایا وطن  
تُسمى ... سوريا

\*\*\*\*\*



# تحديات رجل لامرأه

\*\*\*\*\*

احذرني في الحب

ففي طبعي الزوابع

اعاصيرها عاتية

واحدري من جنوني

فإن جنوني من

نار الغيرة .. تشتعل

وسطوري تملأها

شهوات لا تُطفئها غير شفتيك

اقبليني بشرا

او کسحابة عالية

او کرسام الهوى

حين يرسمك في لوحة خالدة

يصور لك كطيف الحمايم .. غافية

سواء ان كنتِ كاسية

ام عارية

\*\*\*\*\*

# **منفي الحب:**

\*\*\*\*\*

**كل الاديان نفتي**

**وكل الحكومات أعدمت**

**حربي**

**جريث السجون الشرقية**

**والغربية**

**فاستقبلتني سجينًا**

**اما ملفات حقوق الانسان**

**كلها نستني**

**فطفت الغرب والشرق**

وكتب على اشجارها

وانهارها

وعلى جذع اشجار غاباتها

ومستنقعاتها

وربضت مطالبي على ارجل الحمام

كتابا بضع من خواطر انسان مُعدم :  
اخبروني يا خلق الله

أين سأجد ظالتي

فوطني أعدم

وحبيبي غدرها ظلام الحب

وقتلوها

ثم اغتصبوا كل اشعاري

لأنها كُتبت لأُمتي

وحبيبي

التي فقدت كل شع حتى عذرتها

بعد سقوط احفاد مروان

لم تعد قرطبه عاصمتى

فابيات الشعر مُزقت

ورموا كهرباء من شباك الأبنية

فتى سيعود زمان طارق ابن زياد

وحوافر الجياد ستتساقى الى القسطنطينية  
لتحررها

لفتح ابواب الاندلس وقرطبة مجددًا

ومتي ستتحرر يا قبلتي

من الأعراب ؟

ومتى سترهُ الكلمات  
في جوف الاشعار  
وأكتب سربا من الشوق  
وتنتهي ازمان الغدر و الظلم  
وتقبر شخصيات المعنترة على الفقراء  
غير رجعة !



## روعة النساء

\*\*\*\*\*

كل لقاء جديد  
اعتبره ديوانا اخرا  
ت تكون اسطره من  
الحبر النسائي بكل الوانهن  
وعنادهن  
واضيف الديوان الى تقويمي الغزلي  
واضيفها كمناسبة  
انتصار .... وعيد

\*\*\*\*\*

## التحدي:

\*\*\*\*\*

لاتصنعي الحب

مادمت لا تتقينيه

فلدي تاريخ طويل مع النساء

لا عنادك ولا كبرياتك الزائف سينفع

وأن سألت عن قادة الحروب

سيخبروك عني بأنني أنا مؤسس دولة النساء

وان أول القلوب ذابت بين يديّ

عصري ... عصر النبيذ الاحمر

والوان مختلفة من قصور الحب

## وانسيابات وانحدارات النهود

فالزمي الصمت امامي

ودعني اراك كما انا اراك

\*\*\*\*\*



## انثى لاتعتق الرجال:

\*\*\*\*\*

وبعدما قتلت على مستعمرات نهديك

وصلبتي على محيط خصرك

وغرقت في عروق يديك

قررت الاعتراف بأنك سيدة النساء

التي تشتت الكلمات من حروفها

وتُدفن الرجال

في خرائط وبين خطوط كفيهما

\*\*\*\*\*





## من روائع انتى:

\*\*\*\*\*

اعترف بانك الاتي الوحيدة

التي هدت حضارات الرجال

واشهد انك انت من احرقت الحروف

واخرجتها من جوف السطور

وانك صاحبة خريشات الهرة

التي جرّدت الشعراء من عقولهم

ومزقّتهم على حد سيف بأنوثتك

كأوراق الجريدة

\*\*\*\*\*

# اعترافات القيصر:

\*\*\*\*\*

كنت شهر يار النساء

لم أكن اعترف بهن

وكالخواتم اقتنيهن

وكل قائد عربي

كنت اعلن احتلال مدنهن

وعند اول منعطف عينيكِ

اعلنُت استسلامي

وتخلصت عن عرش الكربلاء

وتجاهلت قوانين القياصرة

\*\*\*\*\*



# من مساوى الحب

\*\*\*\*\*

من مساوى الحب

ان ثحب أكثر من امرأة

في وقت واحد

فتختار ان تختار

في اية واحدة منهن

يجب ان تزرع فيها بذرة الرجلة

وتتأسرها بشباكِ العشق

وتعلنها فرسا تحت

وصاية فارس واحد

\*\*\*\*\*



## احتلال

\*\*\*\*\*

القليل جدا من النساء يحتلن فكري

ويضرن على وتر أعصابي

لا انتي لما احبيتك

استعبدتني كل تكويني الذكري

وأصبحت رجلاً يشتعل بنار نهديك

بلا روادة أو حذ



## طريق:

\*\*\*\*\*

ولعل الطريق الى بَرِّ عينيكِ صعب

ولكن بالرغم من ذلك

فتتحُ لكِ ذلك القلب

ولم اتردد

فالكثير من الحب لكِ

وبعض من الغيرة

وشئ من الجنون

تكتفي لتشعل حرائتنا ولا تطفئها

ولربما لا افقه في الحب

**وأكون جاهلا في علم النساء**

**لا انتي يا سيدتي**

**لافقه غير فلسفة**

**وإذا فكرت في ان احب غيرك**

**فهذا قطعا امر مستحيل**

**وشئ صعب**

\*\*\*\*\*